بناء أداة لنوع الهوية لدى طلبة الجامعة

الباحث : عدي صادق جعفر

أ.م.د. شذى عبد اللطيف الحمدون

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى بناء أداة لنوع الهوية لدى عينة من طلبة الجامعة ، وقد أظهرت نتائج البحث بأن مقياس نوع الهوية يتكون في صيغته النهائية من (٤٧) فقرةً ، حيث يسهم هذا المقياس في التعرف على نوع الهوية (ناجحة ، فاشلة) لدى طلبة الجامعة .

الكلمات المفتاحية : بناء أداة ، نوع الهوية ، طلبة الجامعة .

Making Identity Type Scale among University Students

Researcher: Odei Sadiq Jaafar
Asst. Prof. Dr. Shatha Abdullateef Al Hamdoon
Dept. of Psychological Counseling and Educational Guidance ,
College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The current research aims to build a means for the identity type applied to a sample of University students. The results of the research showed that the difficulty of Identity scale consists in its final form of (47) items, as this scale contributes to identify the type of identity (successful or unsuccessful) among university students .

Key words: Scale making, Identity Type, University Students.

مشكلة البحث

إن الهوية (Identity) عند الفرد تختلف من شخص إلى أخر ، حيث إن لكل فرد هوية خاصة بهِ تميزهُ عن غيره وتجعلهُ يتفرد بها ، وإن هذهِ الهوية قد تكون ناجحة أو فاشلة(الخواجا ، ٢٠٠٩: ص٣٠٧) .

وهناك اختلاف واضح بين هوية النجاح وهوية الفشل ، فالأشخاص الذين يمتلكون هوية ناجحة لديهم القدرة في التأثير على البيئة المتواجدين بها ، وهم قادرين على كيفية التحكم بحياتهم ، أما الأشخاص الذين يمتلكون هوية فاشلة فيرون أنفسهم بأنهم أشخاص غير محبوبين ولا قيمة لهم (التميمي ، ٢٠١٤ : ص١٢٦) .

إن عدم امتلاك الفرد لهوية ناجحة حسب رأي (جلاسر) تجعلهُ غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية وثيقة مع الآخرين وعدم القدرة على تحمل المسؤولية ولديهِ خيبة أمل ولديهِ شعور بعدم الأهمية ، كما يرى نفسه بأنهُ عاجز وغير مؤهل وليس لديهِ القدرة في التأثير على الآخرين وعدم القدرة على تبادل الحب مع الآخرين (بلان ، ٢٠١١ : ص١٨٩) .

إن الفرد حين يعجز عن تكوين هوية نجاح عن طريق الحب المتبادل والأهمية ، فإنهُ سوف يسلك طرقاً أُخرى مثل الجنوح والإنحراف وكذلك الهروب ، أي إنهُ سوف يصل إلى هوية فاشلة (عبد الله ، ٢٠١٢ : ص٢٢٨) . ومن خلال ما سبق ذكره فإن مشكلة البحث تتحدد بالإجابة على السؤال الآتي :

س/ هل هناك نوع معين من الهوية يتحلى بها طلبة الجامعة ؟

أهمية البحث

للهوية أهمية كبيرة لدى الفرد فهي تأتي من كون إن كل الناس يجب أن يجدوا شعوراً كما يكونون ، كما إن عليهم أن يتعرفوا على أنفسهم كأفراد لهم أهمية واستقلالية وفردية ، إن الهوية تعد أساسية مثل أي حاجة فسيولوجية بالنسبة للإنسان مثل الشراب والطعام والهواء وغيرها من الحاجات الفسيولوجية الأخرى (بلان ، ٢٠١١، ص١٨٨) .

كما إن الهوية عندما تكون ناجحة تجعل الفرد قادراً على تحمل المسؤولية ، حيث يتصرف الفرد بطريقة تجعلهُ يحقق من خلالها حاجتهُ للحب والأهمية الذاتية وبالتالي هوية نجاح (أبو أسعد وعربيات ، ٢٠١٥ : ص٢٩٢) .

إن الأشخاص كلما كانوا قادرين على اكتساب هوية ناجحة كلما كان المجتمع ناجحاً ، لأن كل مجتمع لا يمكن أن يقوم إلا إذا كان هناك أشخاص ناجحين لديهم القدرة على تأسيس هذا المجتمع وبناءه ، أما الأشخاص الفاشلين هم من يمتلكون هوية الفشل وبالتالي فأن هذا الأمر يؤثر سلباً على بناء المجتمع وقيامه (Glasser , 1972 : p 73) .

ويمكن تلخيص أهميـــة البحث فيما يلـــــي :

الأهمية النظرية

١- تتضح أهمية الدراسة من خلال تناولها لعينة مهمة وهم طلبة الجامعة بوصفهم الأساس الذي يعتمد عليه بناء وتقدم وتطور المجتمع .

٢- ندرة الدراسات التي تناولت الهوية خصوصاً في البيئة العراقية على حد علم الباحث .

٣- تبرز أهمية البحث من خلال بناء مقياس لنوع لهوية وهذا يقدم إضافة أخرى للمقاييس الموجودة .

الأهمية التطبيقية

١- يسهم البحث الحالي في التعرف على عناصر الهوية ، لكونها تعد عوامل أكثر تأثيراً على مدى نجاح الفرد في الجانب الشخصي أو المهني أو الأكاديمي .

٢- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث للعاملين في مجال علم النفس والإرشاد التربوي .

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي :

١- بناء أداة لنوع الهوية (ناجحة ، فاشلة) لدى عينة البحث الحالي .

حدود البحث

يتحـــدد البحث الحـــالـــي بعينـة مـــن طلبـــة جامعـــة البصـــرة للدراســـة الأوليـــة الصـباحيـــة (لكلية التربيـة للعلـــوم الإنسانيـــة وكليـــة التربيـــة للعلـــوم الصرفـــة) وللمرحلتين (الأولى والرابعة) للعـــام الدراســـي (٢٠١٩-٢٠٢٠) .

تحديد المصطلحات

الهـــــوية (Identity) :

يعرفها جلاســـر (Glasser , 1979)

بأنها الحاجة إلى الشعور بالاستقلال والتميز وهي الحاجة النفسية الأساسية المتفردة التي يمتلكها كل فرد ليسهل اندماجه مع الآخـــريـــن (Glasser , 1979 : p246) .

التعريف الإجرائي للهويـــــة :

وهي الدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها من قبل المستجيب ، وذلك من خلال إجابتهِ على فقرات مقياس الهوية الذي تم إعداده للبحث الحالي .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

الإطـــار النظري

مفهوم الهوية

يعد الإنسان كائن متفرد لهُ خصائصهُ الشخصية ، التي تميزهُ ولهُ سلوكه الذي يرتبط بهذهِ الشخصية ، وفي الوقت نفسه فإن الإنسان هو كائن اجتماعي ، يتأثر سلوكه بتفاعلهِ مع الجماعة التي يرتبط بها ، ولذلك فإن كل فرد يعد شخصاً مميزاً عن الآخرين حتى مع أخيه ، لأنهُ يحمل هوية خاصة بهِ تختلف عن هوية الآخرين (الزعبي ، ٢٠٠٤ : ص٤٠) .

ويجمع علماء النفس على إن مفهوم الهوية يبدأ منذ مرحلة الطفولة ، وإن هذا الإحساس والشعور يصل إلى المرحلة الجامعية ، وتعد هذهِ المرحلة المتقدمة من التعلم تربة خصبة لتكوّن الكثير من المشكلات التي تخص التوافق النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى مشكلات أساليب معاملة الوالدين وعدم معرفتهم بما تتطلبهُ المرحلة الجامعية (داوّد ،٢٠١٧ : ص٦٧٢) .

أهم النظـــــــريات التي فسرت الهويـــــة

نظرية الارشاد الواقعي (جلاسر)

ترى نظرية الإرشاد بالواقع بأن كل الناس يجب عليهم أن يجدوا شعوراً كما يكونون ، وإن عليهم أن يتعرفوا على أنفسهم كأفراد بأن لهم أهمية واستقلالية وفردية ، وقد أطلق (جلاسر Glasser) على هذهِ الحاجة الأساسية باصطلاح (الهوية Identity) ، التي تعد أساسية مثل أي حاجة أخرى ، مثل الحاجة إلى الطعام والشراب والهواء ، وهي مطلب لكل البشر (بلان ، ٢٠١١ : ص١٨٨) .

وإن الهوية عند (جلاسر) تنتج من الطريقة التي يرى الفرد فيها نفسه بأنهُ إنسان بالنسبة للآخرين ، وتتضمن الحاجة للشعور بالاستقلال والتميز ، والهوية هي الحاجة النفسية الأساسية المتفردة التي يمتلكها كل فرد ليسهل اندماجه بالآخرين (الخواجا ، ٢٠٠٩ : ص٣٠٨) .

ويرى (جلاسر) بأن الأشخاص لديهم القدرة في التأثير على بيئتهم ،وكذلك لديهم القدرة في التحكم بحياتهم . ويقول (جلاسر) بأن لدى الإنسان حاجتان أساسيتان هما الحاجة إلى الحب المتبادل ، والثانية الحاجة إلى الأهمية الذاتية ، وعلى الرغم من إن الحاجتين منفصلتين إلا أن بينهما عناصر مشتركه بحيث إن تحقيق أحدهما يساعد على تحقيق الأخرى ، ومن ثم بعد ذلك حاول (جلاسر) جمع هاتين الحاجتين ، حيث قام بجمعهما بحاجة واحدة ، أسماها الحاجة إلى الهوية ، بحيث تظهر الرغبة لدى الفرد لأن يكون مستقلاً وفريداً ، وان الأفراد الذين يستطيعون تلبية حاجاتهم بطريقة طبيعية سوف تتشكل لديهم شخصية ناجحة ، أما الأفراد الذين لا يستطيعون تلبية حاجاتهم بطريقة أو بأخرى فتكون لديهم شخصية فاشلة (التميمي ، ٢٠١٤ : ص١٢٥) .

إن نجاح الفرد يكون من خلال إشباع حاجات البقاء وهي الحاجات الفسيولوجية مثل الحاجة إلى الشراب والطعام والهواء بالإضافة إلى الحاجات النفسية كالحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى الحرية والحاجة إلى القوة والحاجة إلى المتعة والفكاهة بالإضافة إلى المكانة الاجتماعية وكسب الخبرات الجديدة والأمن والطمأنينة (أبو سيف و الناشري ، ٢٠٠٩ : ص٤٩) .

ولقد ركز (جلاسر) على الحاجات النفسية ودور هذهِ الحاجات في شعور الفرد بالرضا عن نفسهِ إذا تم إشباعها ، حيث كان (جلاسر) يرى بأن هناك حاجتان أساسيتان هما :

١- الحاجة إلى الحب المتبادل

٢- الحاجة الى الأهمية الذاتية (أبو اسعد وعربيات ، ٢٠١٥ : ص٢٩٩) .

ولقد ميز (جلاسر) بين نوعين من الهوية ، وهما الهوية الناجحة والهوية الفاشلة .

١ – الهـــــــوية الناجحـــة

وهي معرفة الفرد بذاته ، على إنهُ نشيط وبارع ومؤهل وجدير بالاحترام ، ولديه القدرة في السيطرة على حياتهِ ، ومعرفة نفسه على أساس التنافس والقدرة والقيمة والثقة ، وتكون لدى الفرد القدرة في التأثير على الآخرين وان يكون لديهِ القدرة في التحكم بحياته ولديهِ القدرة على إشباع حاجات الحب للآخرين وحبهم لهُ (الخواجا ، ٢٠٠٩ : ص٣٠٨) .

إن الهوية الناجحة عند (جلاسر) تشير إلى أن الفرد يعرف نفسه أو يراها على إنهُ إنسان ماهر ، ومقتدر لهُ أهمية وكذلك لهُ القدرة في التأثير على بيئته (Glasser ، 1979: p246) .

ويرى (جلاسر) بأنهُ على الناس أن يتعرفوا على أنفسهم كأفراد لهم أهمية واستقلالية وفردية ، كما يرى (جلاسر) بأن الناس يحملون ميلاً داخلياً لتحقيق هوية النجاح ، وان الاندماج هو الطريق الوحيد لهوية النجاح ، وهي بأننا لدينا حاجة بأن نحب وان نكون محبوبين من قبل الآخرين(أبو أسعد وعربيات ، ٢٠١٥ : ص ٣١٦) .

وإن الأفراد يحصلون على الهوية الناجحة من خلال إشباع حاجاتهم ، أما الأفراد الذين لا يستطيعون تلبية الحاجات الأساسية فيصبحون غير مسؤولين ويعطون لأنفسهم صفة الفشل ، وإن هذا التطور لتكوّن الهوية الناجحة يحدث من خلال الانخراط مع الآخرين ، ويرى (جلاسر) بأن تطور الشخصية للفرد وتكوّن الهوية الناجحة لا يحدث على مراحل ، ولكنهُ يؤكد على أهمية المرحلتين في حياة الطفل من (٢–٥ سنوات) ومن (٥–١٠ سنوات) بسبب الارتباط الأولي بالمدرسة (الزيود ، ١٩٩٨ : ص٣٥٨ – ٣٥٩) .

صفات الهوية الناجحة

وكما يرى (جلاسر) إن الفرد الذي تكون لديه هوية ناجحة يجب أن يتصف بالصفات الآتية :

- معرفة الفرد بنفسهِ على إنهُ إنسان يتصف بالبراعة والنشاط .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

- أن يكون جديراً بالاحترام من قبل الآخرين .
- القدرة على أن يسيطر على حياته من خلال تحمل المسؤولية بحيث يكون فرداً مسؤولاً .
- أن يكون لدية قدرة على التنافس .
- أن يكون لدية ثقة بالنفس .
- لدية شعور بالقيمة والأهمية الذاتية .
- قادر على أن يكون أكثر تأثيراً على الآخرين الموجودين في محيطه .
- إشباع حاجاته من خلال حبهُ للآخرين وحب الآخرين لهُ (Shilling : 1984 , p101) .

٢ـــ الهويـــــــــــــــة الفاشلة

وهو أن يرى الفرد نفسهُ بأنهُ عاجز وغير مؤهل وضعيف ولا يستطيع السيطرة على ذاته ، وكذلك لا يستطيع إقامة علاقات شخصية مع الآخرين ، ويتميز بعدم المسؤولية ويشعر بأنهُ غير محبوب ، وبأنهُ فرد ليس لهُ قيمة (الخواجا ، ٢٠٠٩ : ص٣٠٨) .

والهوية الفاشلة هي الهوية التي يكوّنها الأشخاص الذين لم تكن لهم علاقات وثيقة مع الآخرين ، والذين لا يتصرفون بمسؤولية ويرون أنفسهم بأنهم غير محبوبين وليس لهم أهمية ولديهم شعور بخيبة الأمل (الزيود ، ٢٠٠٨ : ص١٢٤) .

وتبدأ مشكلة تكوين الهـــــــوية الفاشـــــــــــلة عندما يذهب الطفل إلى المـــــــدرسة ، فمعظم الأطفـــــــال ينظـــــــــرون إلـــــى أنفسهم على إنهم ناجحون قبل دخولهم المدرسة ، ولكن بعد دخولهـــــــم يعتقدوا بأنهم يستطيعوا أن يفعلوا ما يريـــــــــدونه وأن يفعـــــلوا ما يريدهُ الآخرون منهم ، وإذا فشل الطفل في تحقيق هذه الطلبـــــــات عندهـــــــا يبدأ بتكوين هويـــــــة فاشـــــــــــلة ، ويقول (جلاسر) بأن الآباء والمعلمين قد يكون لهم بعض المسؤولية في البداية عن الفشل في إشباع الحاجات ولكنهم غير مسؤولين عن السلوك الحالي للفشل ، وعلى الفرد تحمل مسؤولية أعماله (أبو أسعد و عربيات ، ٢٠١٥ : ص١٥٦) .

صفات الهوية الفاشلة

أن من صفات هوية الفشل لدى الفرد حسب رأي (جلاســـــر) هـــــي :

- عدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وثيقة مع الآخرين .
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية .
- الشعور باليـــأس .
- الشعور بعدم الأهمـــــية .
- يرى نفسه بأنهُ عاجز وغير مؤهل .
- عدم القدرة في التأثير على الآخرين .
- عدم القدرة على تبادل الحب مع الآخرين . (بلان ، ٢٠١١ : ص١٨٩) .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

التنشئة الإجتماعية ودورها في تكوين نوع الهوية :

يعطي (جلاسر) قيمة كبرى لتنشئة الطفل داخل أُسرتهِ ، إن أهمية هذهِ الفترة هي بسبب تعرض الطفل لأهم مؤسسة اجتماعية وهي الأُسرة ، وإن قدرة الفرد على إشباع حاجاته ، يتم اكتسابها بالتعلم والتنشئة الاجتماعية ، لذلك يقع على عاتق الأهل وخصوصاً الأبوين المسؤولية الكبرى ، في تعلم أطفالهم المهارات المطلوبة في إشباع الحاجات لدى الطفل ومن هذهِ المهارات :

- يساعد الوالدان الطفل على اكتساب المهارات الاجتماعية واللفطية والعقلية .
- توفر فرص التعامل والاندماج مع الآخرين .
- يقوم الوالدان بتعليم الطفل مهارات التواصل اللفظي وكيفية الإصغاء، وتعد مهارات التواصل ضرورية لتحقيق الاندماج الاجتماعي مع الآخرين .
- يساعد الوالدان الطفل على تحمل المسؤولية والتوجه نحو القيام بسلوكيات مسؤولة .
- على الوالدين الاندماج مع الأبناء ، لأن هذا الاندماج من شأنهِ إتاحة الفرصة للطفل ليتعلم (تبادل الحب) وبالتالي الاتجاه نحو هوية النجاح (عبد الله ، ٢٠١٢ : ص٢٣٠-٢٣١) .

منهجية البحث (Research Methodology)

لقد اعتمد الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي ، لأن هذا المنهج هو من أكثر المناهج ملائمةً في تحقيق أهداف البحث الحالي .

مجتمع البحث (Population of the Research)

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة البصرة في (كلية التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة) للمرحلتين (الأولى والرابعة) ومن (الذكور والإناث) حيث بلغ مجموع مجتمع البحث في الكليتين (٣١٢٦) طالباً وطالبةً ، منهم (١٦١٧) طالباً وطالبةً في كلية التربية للعلوم الإنسانية و (١٥٠٩) طالباً وطالبةً في كلية التربية للعلوم الصرفة ، وبلغ عدد الذكور (٩٤٠) طالباً وأما عدد الإناث فبلغ (٢١٨٦) طالبةً .

عينة البحث (Sample of the Research)

إن اختيار عينة البحث من الخطوات المهمة ، وذلك إن الباحث حينما يجمع البيانات عن مجتمع كامل ، فهو لا يستطيع أن يشمل جميع أفراد المجتمع كافة لذلك يلجأ إلى اختيار عينة من هذا المجتمع ، كي يستعين بها في عملية جمع بياناته وتحليلها (الجابري وصبري ، ٢٠١٥ : ص١٥١) .

ولقد تكونت عينة البحث في التحليل الإحصائي من (٤٠٠) طالبٍ وطالبـــــةٍ ، أما عينة البحث في التطبيق النهائي فقد تكونت كذلك من (٤٠٠) طالبٍ وطالبةٍ ، وبهذا يكون حجم عينة البحث الكلي (٨٠٠) طالبٍ وطالبةٍ من كليتي التربية للعلوم الإنسانية وكلية التربية للعلوم الصرفة من الذكور والإناث وللمرحلتين الأولى والرابعة وهي تمثل نسبة (٥٩، ٢٥ %) من حجم مجتمع البحث الحالي ، وهذه النسبة مقبولة في الدراسات النفسية ، وهي تتناسب مع المجتمع الأصلي للبحث ، ويوضح الجدول رقم (١) عينة التحليل الإحصائي .

جدول رقم (١)

عينـــــــة التحليل الإحصائي

	القســـــــــم	المرحلة الأولى			المرحلة الرابعة			المجموع الكلي		
		ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
كلية التربية للعلوم الإنسانية	اللغة العربية	٥	١٩	٢٤	٨	١٥	٢٣	١٣	٣٤	٤٧
	اللغة الانكليزية	٣	١٥	١٨	٥	١٦	٢١	٨	٣١	٣٩
	التاريخ	٢	٨	١٠	٤	٩	١٣	٦	١٧	٢٣
	الجغرافية	٨	١٢	٢٠	٧	١٢	١٩	١٥	٢٤	٣٩
	الإرشاد النفسي	٦	١١	١٧	٨	١٧	٢٥	١٤	٢٨	٤٢
	العلوم التربوية	٢	٧	٩	٣	٥	٨	٥	١٢	١٧
	المجموع	٢٦	٧٢	٩٨	٣٥	٧٤	١٠٩	٦١	١٤٦	٢٠٧
كلية التربية للعلوم الصرفة	الفيزياء	١١	١٣	٢٤	٨	١٢	٢٠	١٩	٢٥	٤٤
	الرياضيات	٩	١٤	٢٣	١٠	٨	١٨	١٩	٢٢	٤١
	الكيمياء	١٧	١٧	٣٤	٦	١٤	٢٠	٢٣	٣١	٥٤
	علوم الحياة	٧	٩	١٦	٤	٧	١١	١١	١٦	٢٧
	علوم الحاسوب	٦	٨	١٤	٣	١٠	١٣	٩	١٨	٢٧
	المجموع	٥٠	٦١	١١١	٣١	٥١	٨٢	٨١	١١٢	١٩٣
المجموع الكلـــــي		٧٦	١٣٣	٢٠٩	٦٦	١٢٥	١٩١	١٤٢	٢٥٨	٤٠٠

أدوات البحث (Tools of the Research)

قد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات ، ويجب على الباحث أن يقرر مسبقاً الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته ، وأن يكون ملماً بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي (عليان وغنيم ، ٢٠٠٠ : ص٨١) .

مقياس الهوية

بعد إن قام الباحث بالاطلاع على عدد من المقاييس لم يتمكن من الحصول على أداة ملائمة من أجل قياس مفهوم الهوية ، ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي فقد قام الباحث ببناء مقياس الهوية من خلال إتباعه عدد من الخطوات :

تحديد مفهوم البحث الحالي

يجب تحديد المفهوم تحديداً دقيقياً ، حيث تم تحديد مفهوم الهوية والإطار النظري الخاص بهذا المفهوم .

تحديد المجالات

حيث تكون مفهوم الهوية من أربعة مجالات يتضمن كل مجال على فقرة وهذه المجالات كالآتي :

مجال العلاقات الاجتماعية : يبدأ من الفقرة (١) وينتهي بالفقرة (١٤) .

مجال المسؤولية : يبدأ من الفقرة (١٥) وينتهي بالفقرة (٢٨) .

الشعور بألياس : يبدأ من الفقرة (٢٩) وينتهي بالفقرة (٤٢) .

الأهمية : يبدأ من الفقرة (٤٣) وبنتهي بالفقرة (٥٣) .

صياغة الفقرات

بعد تحديد مفهوم الهوية وتعريفها وتحديد الإطار النظري ، وبعد الاطلاع على الأدبيات النفسية والدراسات السابقة ، بالإضافة إلى اطلاع الباحث على عدد من المقاييس المتعلقة بالهوية مثل :

١ـــــ مقياس الهوية الناجحة شبيب ٢٠١٤

ـــــ مقياس الهوية الفاشلة العوادي ٢٠١٦

قام الباحث ببناء مقياس الهوية بصيغته الأولية الذي تألف من (٥٣) فقرةً موزعةً على أربعة مجالات ، تم صياغة فقرات مقياس الهوية باسلوب العبارات التقريرية ، وأمام كل فقرة أربعة بدائل للإجابة ، يختار منها المستجيب البديل المناسب الذي يعبر عن رأيه ، وعند صياغة هذه الفقرات حرص الباحث على أن تكون لغة العبارات سهلة وواضحة ، وكذلك تجنب الباحث بأن تكون العبارة متضمنة أكثر من معنى ، وإن لا تسبق العبارة أداة نفي ، وأن تحقق أهداف البحث الحالي .

تعليمات المقياس

تعد التعليمات الموجودة داخل المقياس هي الدليل الذي يستطيع من خلاله المستجيب أن يسترشد أثناء إجابته على فقرات المقياس ، لذلك قام الباحث باعداد تعليمات المقياس بدقة ، حيث تضمنت هذه التعليمات كيفية الإجابة على فقرات المقياس ، وان يتم قراءة العبارات بدقة ، كما تضمنت التعليمات التأكيد على الإجابة عن جميع فقرات مقياس الهوية دون ترك أي فقرة ، كذلك الإجابة على المعلومات المطلوبة التي تضمنها المقياس من (نوع الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص) .

صلاحية الفقرات

وللتعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس الهوية فقد تم عرض فقرات المقياس وبدائل الإجابة وتعليماته في صيغته الأولية ، على عدد من السادة المحكمين في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس البالغ عددهم (٢٢) محكماً ، لمعرفة فيما إذا كانت الفقرات صالحة أو غير صالحة أو بحاجة إلى تعديل ، وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها أعتمد الباحث إيجاد قيمة مربع (كا٢) والنسبة المئوية البالغة (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين الموافقين على قبول الفقرة ، والأخذ بجميع الآراء والتعديلات التي تمت الإشارة إليها من قبل المحكمين .

وقد تم التحقق من :-

القوة التمييزية لفقرات مقياس الهوية

تم تطبيق المقياس على عينة تتكون من (٤٠٠) طالبٍ وطالبةٍ ، ومن ثم قام الباحث بترتيب الدرجات التي حصل عليها المستجيبين ، حيث تم أخذ (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات وبلغت(١٠٨) استمارةً ، وكذلك أخذ نسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات وبلغت (١٠٨) استمارةً ، ثم قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين بين أفراد المجموعتين ، ثم مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة التائية الجدولية والبالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٦ - تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

قام الباحث بإيجاد صدق الارتباط الداخلي لمقياس التوكيدية من أجل إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس وذلك من خلال معامل ارتباط بيرسون .

علاقة درجة الفقرة بالمجالات الأخرى

قام الباحث بإيجاد علاقة درجة كل مجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية .

الثبـــــــــــات

إن الاختبار الثابت هـو الـذي يعطـي نفـس النتائـج أو نتائج متقاربة ، إذا طبق أكثـــر مرة فـــي ظـــروف متماثلة (دويدري ، ٢٠٠٢ : ص ٣٤٦) . ولقد تم التحقق من الثبات بطريقتين هما :-

١ ـــــ الاختبار وإعادة الاختبار

ومن أجل استخراج الثبات بالطريقة الأولى وهي طريقـــة الأجراء وإعادة الأجـــراء ، تم تطبيق المقياس على عينة من خارج عينة التحليل الإحصائي بلغ حجمها (٣٠) طالبٍ وطالبةٍ من كلية التربية للعلوم الإنسانيـــة وكليـــة التربية للعلوم الصرفة ومن الذكور والإناث ، وتم حساب درجاتهم في المقياس ، وبعد مرور أسبوعين تم إعـــادة التطبيق على نفس الأفراد ، ثم استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين فبلغت قيمته (٠.٩١) وهـــي تعد قيمة ثبات عالية .

حيث يشير (عبدالهادي٢٠٠١) إلى أن معامل الثبات الأكثر من (٠.٧٥) تعد معامل ثبات عالية (عبدالهادي ، ٢٠٠١ : ص٣٨٨) .

٢ـــــ معادلة ألفا كرونباخ

وقد تم استخراج الثبات من خلال استخدام معادلة ألفا كرونباخ ، علـــى عينـــة التحليل الإحصائـــي التـــي بلغت (٤٠٠) حيث بلغت قيمة الثبات (٠.٨٦) وهـــي قيمة ثبات عالية .

الوسائل الإحصائية (Statistical means)

مـــــــن أهـــم الوســـــائل الإحصائيـــــــة التـــــي استخدمها الباحث :

معادلة مربع كاي للاستقلالية

الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين

معامل ارتباط بيرسون

معادلة ألفا كرونباخ

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

عـــــرض نتائـــــج البحث

الهف الأول : بناء أداة لنوع الهوية لدى عينة من طلبة الجامعة .

بعد التحقق من صدق المقياس من خلال إجـــراء التحليل الإحصائي على فقـــــرات المقياس وتطبيق الخصـــــائص السيكومترية ، أصبح المقياس مكون من (٤٧) فقرةً ، أمـــــام كل فقـــــــــرة (٤) بدائل ، حيث إن أعلـــى درجـــــة يمكـــــن أن يحصـــل عليهـــا المستجيب هـــــي (١٨٨) درجةً ، أمـــــا أدنـــــى درجـــــــة يمكـــــن أن يحصـــــل عليهـــــا المستجيب هي (٤٧) درجةً ، وإن بناء هذه الأداة سوف تسهم في التعرف على نوع الهوية (ناجحة ، فاشلة) لدى طلبة الجامعة .

التوصيات

١- الاستفادة من مقياس نوع الهوية من أجل تشخيص من لديهم هوية فاشلة لغرض اجراء البرامج الإرشادية اللازمة لهم ،

٢- الاهتمام بطلبة الجامعة وتوفير كافة الامكانيات التي من خلالها يمكن أن تسهم في تعزيز الهوية الناجحة لديهم .

المقترحات

١ – بناء أداة لنوع الهوية لعينات اخرى مثل (طلبة الاعدادية ، طلبة المعاهد) .

المصـــــــــــــــــادر

• أبو أسعد ، أحمد عبد اللطيف وعربيات ، أحمد عبد الحليم . (٢٠١٥) . نظريات الإرشاد النفسي والتربوي ، ط٣ ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .

• أبو سيف ، حسام أحمد والناشري ، أحمد محـــمد . (٢٠٠٩) . الصحة النفسية ، ط١ ، القاهرة : ايتراك للنشر والتوزيع .

• الجابري ، كاظم كريم وصبري ، داود عبد السلام . (٢٠١٥) . مناهج البحث العلمي ، ط١ ، بغداد : منشورات معالم الفكر .

• الزعبي ، أحمد محـــمد . (٢٠١٥) . تقنيات الإرشاد الفردي ، ط١، الرياض : مكتبة الرشد ناشرون .

• دويدري ، رجاء وحيد . (٢٠٠٢) . البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العملية ، ط١، دمشق : دار الفكر .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

• عبد الهادي ، نبيل.(٢٠٠١) . القياس والتقويم واستخدامه في مجال التدريس الصفي ، ط٢ ، عمان : دار وائل للنشر .

• عليان ، ربحي مصطفى وغنيم ، عثمان محـــمد . (٢٠٠٠) . مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق ، ط١ ، عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

المصادر باللغة الانكليزية

- Glasser William (1972): Idemtity society, Now York, Harper ROW.
- Glasser William, (1979):Reality therapy, IN,R , corsini (ED)Curreut psycho chotcrapies,(2 ed)Itasca III:Peacock .
- Shilling, L, E, perspectives on counseling theories prenfice, Hall Ine, N, J 1984 .

العدد ٤(أ) – المجلد ٤٦ – تشرين الأول لسنة ٢٠٢١

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية